

## غاياتنا الحلقة 52 الزهد

سعد الشتري

هذا البرنامج برعاية جامعة المعرفة العالمية. حيث العناية بتدريس العلوم الشرعية على ايدي في كبار العلماء والاساتذة المتميزين وفق منهج التعليم الالكتروني والدراسة عن بعد باللغتين العربية والانجليزية للاطلاع وطلب القبول يرجى زيارة الرابط دبليو دبليو دبليو دوت كي اي يو دوت اورج - 00:00:00

هذا البرنامج برعاية جامعة المعرفة العالمية. حيث العناية بتدريس العلوم الشرعية على ايدي في كبار العلماء والاساتذة المتميزين وفق منهج التعليم الالكتروني والدراسة عن بعد باللغتين العربية والانجليزية للاطلاع وطلب القبول يرجى زيارة الرابط دبليو دبليو دبليو دبليو دوت كي اي يو دوت اورك - 00:00:35

مدن الجنة التي وعد المتقون. فيها انهار من اما ان غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وانهى نار من خمر لذة للشاربين الحمد لله الذي جعل الدنيا مزرعة للآخرة - 00:01:01

احمده سبحانه ونشكره ونتمنى عليه و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسلیما كثيرا - 00:01:59

اما بعد فان من النعم العظيمة التي ينعمها الله على بعض عباده ومن المطالب المهمة التي يسعى اليها كثير من العقلاء معرفة حقيقة الدنيا ومعرفة ما المراد بها فان الله عز وجل انما خلق هذه الدنيا لنا - 00:02:16

كما قال سبحانه هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وانما خلقنا الله لعبادته سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ومن هنا فعلينا ان نستعمل ما رزقنا الله اياه من نعم دنيوية في طاعة الله عز وجل - 00:02:41

اذا نظرنا في عدد من النصوص وجدنا انها تراقبنا في الزهد هل وترك الدنيا والتقلل منها؟ لا والله الزهد هو عدم رغبة القلب هو عدم رغبة القلب فيما لا ينفع في الدار الآخرة - 00:03:11

بينما الورع ان يترك الانسان ما يظهره في اخرته قال ابو واقد الليثي تابعنا الاعمال ايه افضل فلم نجد شيئا اعون على طلب الآخرة من الزهد في الدنيا قال الحسن البصري ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحال - 00:03:31

واضاعة المال ولكن الزهد ان تكون بما في يد الله او تيقنك بما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت منها ارحب منك فيها لو لم تصبك يقول ابن القيم - 00:03:58

الزهد سفر القلب من وطن الدنيا واحدنه في منازل الآخرة وهو يتعلق بأمور ان يزهد الانسان في المال وفي الرئاسة وفي الناس وفي النفس وفي كل ما دون الله فيكون مقصده الأساس لله. وفي الله ويعامل مع جميع الأمور على - 00:04:19

الى وفق ما يزيد درجته عند الله جل وعلا ليس الزهد ترك الدنيا ورفض ما فيها. وانما الزهد ان تستعمل الدنيا في طاعة الله كثرة اموال الانسان لا تنافي زهده - 00:04:49

هذا داود وسليمان عليهما السلام من ازهد اهل زمانهما ولهمما من المال والملك والنساء ما لهم كان النبي صلى الله عليه وسلم من ازهد البشر على الاطلاق. ومع ذلك قد جاءته الدنيا وقد تبعه كثير من - 00:05:07

من الخلق وزوجه الله بكثير من النساء العلم مع الزهد يجعل القلب لطيفا رقيقا يزيل عنه ما فيه من تكبر وجفاء وغلظة الزهد يشمل الزهد في الحرام وهذا زهد واجب وهو فرض على الاعيان - 00:05:30

وهناك زهد بالشبهات وهذا يختلف حكمه باختلاف انواعه. وهناك زهد في الفظول بترك ما لا يعني من الاقوال واعمال الجوارح  
ويشمل الزهد في النبات والارادات بان يكون قصد المرء في جميع اعماله لله وفي الله يريد الآخرة ويرغب فيما عند الله - 00:05:54  
يقول سفيان الثوري الزهد في الدنيا قصر الامل ليس باكل الغليظ ولا بلبس العباءة انظر لبعض الآيات التي وردت في الزهد قال تعالى  
ولا تمن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه - 00:06:22

ورزق رب خير وابقى ويقول جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون  
ويقول سبحانه الله لطيف بعباده يرزق من يشاء - 00:06:46

وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة نجد له في حرثه. هؤلاء هم الزهاد ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة  
من نصيب وقال جل وعلا من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة - 00:07:06

اذا الزهد ان يريد الانسان بعمله وجه الله والدار الآخرة ان يصرف الانسان دنياه طاعة ربه ومولاه. ومن طاعة الله ان ينفق الانسان  
على نفسه وعلى اهل بيته وعلى قرباته. ينوي بذلك التقرب لله. فهذا لا ينافي الزهد. لبس الثياب الحسنة - 00:07:28

الجميلة ولبس النعال الحسنة الجميلة لا ينافي الزهد فان هذا من محبوبيات الله جل وعلا. فقد جاء رجل فقال يا رسول الله ان الرجل  
يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل. يحب الجمال - 00:07:54

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في السنن من كانت الدنيا اكبر همه فرق الله امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا  
الا ما كتب له منها. ومن كانت الآخرة همه - 00:08:17

وفي لفظ ومن كانت الآخرة نيته جمع الله امره وجعل غناه بين عينيه. واتته الدنيا وهي راغمة اذا نظر الانسان الى الدنيا  
وجعلها مزرعة للآخرة فانه حينئذ سينظر الى الدنيا على انها محل قضاء الحاجات - 00:08:36

بمتابة دورة المياه التي يقضى الانسان فيها حاجته يحتاج اليها وما يعين على الزهد ان يعرف الانسان حقيقة الدنيا. وانها زائلة عما  
قريب والا يغتر بها فان الله جل وعلا يقول فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. ويقول النبي صلى الله عليه - 00:08:59

عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة وتزهدكم في الدنيا يعين على الزهد صدق اليقين بالدار الآخرة وتمام الايمان بان هناك  
نعميا مقينا سنأتي اليه وهناك شقاء دائم لمن اعرض عن امر الله عز وجل مما يجعل المرء يزهد فيما - 00:09:27

سرعته في مشيه الى الدار الآخرة والى جنة الخلد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل  
النار يوم القيمة. فيصيغ في النار - 00:09:55

صيغة ثم يقال يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا وهو من اهل  
الجنة. فيصيغ صيغة واحدة في الجنة. فيقول يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قط؟ هل - 00:10:11

مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي ما بؤس ولا شدة قط. يعين على معرفة ان الزهد لا يمنع من نعم الله شيئا. بل الزهد في  
الدنيا يجعل الدنيا تأتي الى - 00:10:36

عبد وهي راغمة. فالزهد لا يمنع من استعباء من استعمال الاسباب في طلب الارزاق يعين على الزهد معرفة حقيقة الدنيا. ما عندكم  
ينفذ وما عند الله باق. قل متعال الدنيا قليل والآخرة - 00:10:56

خير لمن اتقى الزهد الزهد فيما ينفع في الدار الآخرة ليس من الدين في شيء. بل صاحبه داخل في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا  
طيبات ما احل الله لكم ولا تعذدون الله لا يحب المعتدين - 00:11:15

اسأل الله جل وعلا ان يعرفنا واياكم حقيقة الدنيا. وان يجعلنا واياكم من جاءته الدنيا وهي راغمة تعلمها في مرض الله جل وعلا.  
هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:11:34

اشهد الله عز وجل على محبتكم فانا احبكم جميعا يا ايها المشاهدون لله وفي الله ومحبتي شاملة لجميع المؤمنين في مشارق الارض  
ومغاربها وذلك ان المحبة الاليمانية من الامور التي يسعى الى تحصيلها كل عاقل - 00:11:55

لانها ترضي رب العزة والجلال وتكون سببا من اسباب تعاون المؤمنين على البر والتقوى - 00:12:25